استضافت السفارة البريطانية الحفل الختامي لبرنامج السفراء الشباب بتاريخ 9 مارس الموافق ليوم الخميس. استمرت هذه المبادرة لمدة أربعة أشهر باعتبارها عملاً مشتركاً فيما بين السفارة البريطانية والسفارة الكندية والأمم المتحدة لدى دولة الكويت وبشراكة مع طلاب المدارس الثانوية الحكومية والخاصة وعدة هيئات ومنظمات دبلوماسية في الكويت.

تضمنت هذه المبادرة عدة فعاليات تتمثل في الاجتماع الذي عقد مع المعهد الدبلوماسي لدى وزارة الخارجية والتعاون مع الهيئة العامة للبيئة فيما يخص التنوع البيئي وورشة عمل مسرحية وفعاليات منظمة مع كبار المسؤولين الزائرين وجولة في إحدى القواعد العسكرية وتمرين محاكاة للتعامل مع الازمات، بالإضافة إلى فرص لتغطية مهام الأعمال اليومية للمنظمات الدبلوماسية المعنية المشتركة في هذا البرنامج. أسهمت هذه الفعاليات جميعها في تمكين السفراء الشباب من الانخراط في العمل على الركائز الرئيسية للمجال الدبلوماسي وبناء مهاراتهم ليصبحوا نشطاء وقادة في مجتمعاتهم.

تمحور الموضوع الرئيسي خلال البرنامج حول المساواة بين الجنسين وكيفية مكافحة العنف على أساس الجنس، لذلك اجتمع السفراء الشباب مع عدة منظمات لدى المجتمع المدني وأكاديميين ليتعرفوا ويبدوا آرائهم عن كيفية إيجاد عالم يتسم بأنه أكثر مساواة تتاح فيه فرص للجميع ليساهموا بأفكارهم لكي يحققوا إمكاناتهم. تم إطلاق هذا البرنامج في اليوم العالمي للفتاة، كما تم توقيت الحفل الختامي لهذا البرنامج ليتزامن مع الأسبوع الذي يصادف اليوم العالمي للمرأة.

إن العدد الإجمالي للمنظمات الدبلوماسية المشاركة في البرنامج هو 24 منظمة مع 30 طالب سيحصلون على شهادات تقدير لمشاركتهم الفعالة. بالإضافة إلى الدور الفعال للمنظمات الدبلوماسية والطلاب، فإن الفضل في إنجاح هذا البرنامج يعود كذلك لشركائه الممثلين بوزارة الخارجية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي والعديد من الشركاء الأكاديميين وشركاء المجتمع المدني والآنسة ديما الأنصاري وشركة شِل للنفط.

السفيرة البريطانية لدى دولة الكويت، سعادة السيدة بليندا لويس:

لقد أثمرت مبادرة السفراء الشباب عن العديد من النتائج الإيجابية. ساعدت الأنشطة في بناء ثقة وتوسيع خبرات الشباب المشاركين وإنه ليحدوني الامل أن تساعد هذه المبادرة في إثراء تجربة المشاركين عندما يختارون مسارهم المهني واتخاذ العديد من السبل لخدمة مجتمعاتهم. كما أتمنى كذلك أن تسهم مشاركتهم مع مختلف الشخصيات، التي تعتبر بكونها نماذج يحتذى بها، في تشجيع الشباب على التركيز على مواهبهم وتطلعاتهم، بغض النظر عن الجنس والعمر والخلفية وغيرها من العوامل.

السفيرة الكندية لدى دولة الكويت، سعادة السيدة علياء مواني:

لقد كان من الرائع أن نتعرف على السفراء الشباب وأن نشهد عملية تطوير الطلاب الموهوبين لمهاراتهم ليصبحوا قادة ونشطاء من خلال هذا البرنامج. لقد تعلمت الكثير من خلال تواصلي مع هذه المجموعة وأبهرني أسلوبهم في الانغماس في هذه التجربة من خلال التعامل مع ما هو مجهول. إنني أتطلع إلى رؤية نجاحهم وما ستأخذه إليه دروبهم مستقبلاً. كما أنني على يقين بأن هؤلاء الطلاب سيكونون أبطالاً بارعين في مجال المساواة بين الجنسين حيث ستصب جهودهم في جعل هذا العالم عالماً أفضل لنا جميعاً. كل هذا يقودني إلى أن أقول: إن المستقبل يبدو مشرقاً!

الدكتور أسعد حفيظ، المنسق المقيم للأمم المتحدة بالإنابة:

لقد كان من دواعي سرور الأمم المتحدة لدى دولة الكويت أن تتعاون مع السفارة البريطانية والسفارة الكندية في هذا البرنامج بهدف دعم السفراء الشباب في التعرف على مهارات القيادة وفن الدبلوماسية وليصبحوا أبطالاً واثقين من أنفسهم وذوي دور فعال في مجال المساواة بين الجنسين في عالم أفضل بالنسبة لنا جميعاً حيث هنالك فرصة لأن نساهم في هذا العالم لتحقيق امكاناتنا، بغض النظر عن هويتنا وما نبدو عليه. لقد كانت تجربة فريدة من نوعها أتاحت لنا العمل مع هؤلاء السفراء الشباب الموهوبين والتعلم منهم كذلك والانصات إلى آرائهم حول كيفية الترويج للمساواة بين الجنسين ومواجهة العنف على أساس الجنس. كما يعد هذا البرنامج بانه خير مثال للتعاون المتعدد الأطراف فيما بين المجتمع الدولي للعمل من أجل تحقيق غاية وأولويات مشتركة واستراتيجية.